كلية : الاداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة : الثانية

أستاذ المادة : م.م. عمر رزاق حمود

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ البلاد العربية

أسم الكورس : الأول

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of the Arab countries

اسم المحاضرة باللغة العربية : نظام الحكم العثماني

اسم المحاضرة باللغة الإنكليزية : Ottoman system of government

رقم المحاضرة : الثالثة

محتوى المحاضرة الثالثة

محاضرتنا الثانية نظام الحكم العثماني سنسلط الضوء في هذه المحاضرة على نظام الحكم العثماني وكيف نجح في ادارة الدولة العثمانية آنذاك .

نجح نظام الحكم العثماني الذي رافقته تحولات تاريخية مهمة في تقوية بنية الحكومة المركزية والإدارة العثمانية اثر تحول إمارة عثمان في تخوم الاناضول الغربي إلى دولة تمتلك كثيراً من الاجهزة والقيادات والعناصر العسكرية والمدنية لقد كانت الادارة والجيش يتكونان من نفس الافراد المنتمين إلى العوائل الاميرية ومن اتباعهم البدو والمسيحيين الذين اعتنقوا الاسلام بفعل السيطرة العثمانية التي اشبعتها الغنائم الحربية وقوانين فرض الضرائب ولم تمنع الدولة القادة والزعماء العسكريين والإداريين من التدخل في شؤون منتجي الثروة وفي ممتلكاتهم ونشاطاتهم الزراعية والتجارية الا بالقدر الذي يدفعونه من الضرائب أذ كان لهم الحق في جباية تلك الضرائب .

لقد اعتمدت الدولة العثمانية منذ مطلع حياتها على نظام القبيلة أساساً لتطوير جميع مؤسساتها ثم بدأت هياكلها تنفصل شيئاً فشيئاً عن تقاليد تلك المنظمة نتيجة المؤثرات والتقاليد التي خلفتها السلالات التركية في آسيا الصغرى فضلاً عما أشيع من أعراف في العراق والأناضول من خلال رواسب الحضارة العربية الاسلامية وقد تأثرت أجهزة الدولة وهياكلها بالتقاليد التي أخلها أولئك الذين هربوا الى العثمانيين قسراً نتيجة المغول وتيمورلنك جالبين معهم الاساليب البيروقراطية وأبرزها تلك التي كان يستخدمها السلاجقة فضلاً عن أهم العناصر في تطعيم هيكل الحكومة والنظام الاقطاعي وجباية الضرائب وضرائب الأفراد والأعراف الصوفية اما عن البيزنطيين فقد استلهم نظام الحكم العثماني بعد تذويب مجتمعهم ميراثاً لم يكن لذلك النظام تجنبه بأي حال من الاحوال وبخاصة فيما يتعلق بالإدارة والاقطاعات والطقوس وأعمال الموظفين وحركة الاقتصاد الريعي وعلى الرغم من التسميات الاسلامية فقد بقي الجوهر بيزنطياً على الأقل قبل قرنين من بدء حركة السيطرة العثمانية على البلاد العربية الذي قدم ميراثاً حضارياً ضخماً ورفيعاً كان له الدور الأكبر في تجديدات القوانين وهياكلها نظام الحكم على يد سليمان القانوني فيما بعد .

كان لبايزيد الأول الأثر الكبير والفعال على الدولة في التخلي عن تقاليد القبيلة البسيطة متبنياً نظام حكم قائمة بذاتها وبدأ لبلاطها العثماني مراسيم وسلطة نافذة على الاجهزة والمؤسسات وهنا أخذ الوضع العام لنظام الحكم العثماني بالتغيير التدريجي وكما سنرى في المحاضرات القادمة .